

News Coverage of the Russian-Ukrainian War on the Arabic Websites of Russia Today (RT) and Euronews: An Analytical Study.

Asst. Prof. Dr. Hatim Allo Jawad Al-Taie^{1,*}
Dijla University -College of Media ^{*1}

التغطية الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية في موقعي روسيا اليوم ويورونيوز الناطقتين باللغة العربية - دراسة تحليلية.

أ.م.د. حاتم علو جواد الطائي^{*1}
جامعة دجلة - كلية الإعلام^{*1}

ABSTRACT

This descriptive study provides a comparative analysis of news coverage regarding the Russian-Ukrainian War on the Arabic-language websites of RT and Euronews, aiming to uncover key editorial frames and communicative policies tailored for Arab audiences. Utilizing a descriptive-analytical survey method alongside content analysis, the research examined 328 news items collected via a comprehensive census (Jan 1 – Mar 31, 2026), yielding 1,194 analytical units (634 for RT, 560 for Euronews). Results demonstrate sharp ideological polarization: RT prioritized the (Military Conflict) frame (28.57%), focusing mainly on (Battle Progress) (39.13%) and the Donbas issue/POWs. Conversely, Euronews led with (Human Interest) (22.32%), highlighting (Defensive Tactics) (32.20%) alongside refugees and casualties. Both media platforms consistently placed the (Moral) frame at the bottom.

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى تقديم تقييم صحفي مقارنة لملامح التغطية الإخبارية الخاصة بالحرب الروسية- الأوكرانية عبر موقعي (RT) و(يورونيوز) باللغة العربية، لتفكيك الأطر التحريرية والاستراتيجيات الاتصالية الموجهة للجمهور العربي. استندت الدراسة إلى منهج المسح والتحليل المنهجي للمضمون لتتبع مجتمع البحث المكون من (٣٢٨) مادة إخبارية رُصدت بالحصر الشامل خلال المدة من (٢٠٢٦/١/١ إلى ٢٠٢٦/٣/٣١)، والتي أفرزت (١١٩٤) وحدة تحليلية بواقع (٦٣٤ لـ RT) و(٥٦٠ ليورونيوز). وأظهرت النتائج انحيازاً أيديولوجياً وسياسياً واضحاً في المسار التحريري؛ حيث احتل إطار (الصراع العسكري) صدارة تغطية موقع RT بنسبة (٢٨.٥٧%)، في حين تصدر (إطار الاهتمامات الإنسانية) أجندة يورونيوز بنسبة (٢٢.٣٢%)، وسط تراجع حاد للإطار الأخلاقي لدى الطرفين. وعسكرياً، ركز RT على (سير المعارك والتقدم) (٣٩.١٣%) وإنسانياً على (أزمة دونباس والملف الإنساني للأسرى)، بينما ركز يورونيوز عسكرياً على (التكتيكات الدفاعية) (٣٢.٢٠%) وإنسانياً على (معاناة اللاجئين والضحايا).

الكلمات المفتاحية:

التغطية الإخبارية، التأطير الإعلامي – روسيا اليوم RT – يورونيوز (يورونيوز).

Keywords:

News Coverage, Media Framing, Russia Today (RT), Euronews.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
11/ 4 /2026	30/7/2026	31/ 8 /2026

المقدمة:

في ظل المتغيرات التي شهدتها الساحة الدولية وخاصة بعد ان اتضحت نية اوكرانيا في المضي قدماً لتحقيق اهدافها ونواياها بالانضمام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الاوربي مما اثار حفيظة روسية الوثابة الى إعادة أمجاد دولتها (الاتحاد السوفيتي) ولتقييد تقرب حلف (الناتو) من حدودها، أطلقت روسيا هجوما عسكريا الشامل في شباط ٢٠٢٢ ضد أوكرانيا لمنعها الانضمام الى حلف الناتو أولاً واسقاط نظامها السياسي ونزع سلاحها.

مما حدى إلى تنديد جميع الدول الأوروبية بالهجوم الروسي والاسراع في فرض عقوبات واسعة عليها يقابلها تقديم المساعدات والمعونات المختلفة عسكرياً واقتصادياً لأوكرانيا.

وفي هذا السياق وبعد ان تبينت مواقف وردود الافعال في الوطن العربي الذي انقسم بين مؤيد ومعارض وطرف ثالث محايد برزت العديد من المواقع والمؤسسات الاعلامية الناطقة باللغة العربية ولأهمية التغطية الاخبارية لمسارها واحداثها جاء بحثنا لدراسة موقعي (روسيا اليوم RT) و(يورونيوز) الناطقتين باللغة العربية دراسة تحليلية ورصد الأطر الاخبارية التي وظفت فيها وتحديد حجمها.

ويسعى بحثنا الى دراسة التغطية الاخبارية للموقعين للمدة من (٢٠٢٦/١/١) ولغاية (٢٠٢٦/٣/٣١) للكشف عن طبيعة التغطية الاخبارية الرقمية والأطر الاخبارية والسياسات التحريرية المعتمدة في كلا الموقعين فضلاً عن مدى نجاحها في التوازن والموضوعية، وضم بحثنا مقدمة والإطار المنهجي والإطار النظري وتحليلاً إجرائياً لعينة البحث فضلاً عن نتائج واستنتاجات البحث.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث في رصد وتحليل طبيعة التغطية الرقمية العربية للحرب الروسية الأوكرانية، في ظل استقطاب إعلامي عالمي حاد، وتتحدد المشكلة بدقة في الكشف عن الأطر الاخبارية والسياسات التحريرية التي اعتمدتها المواقع الناطقة بالعربية لمعالجة هذا الصراع ونها موقعي (روسيا اليوم RT) و (يورونيوز)، ومدى نجاح هذه المواقع في تحقيق التوازن والموضوعية، مقابل ارتهانها وتبعيتها للروايات الموجهة من وكالات الأنباء الدولية المتصارعة، ومن ثمَّ رصد التباين في توجيه وعي المتلقي العربي، وتفكيك آليات صناعة الرأي العام في بيئة رقمية مشبعة بايدولوجية الممنهجة، وتكمن مشكلة البحث بتساؤل جوهري رئيس هو (ما محددات التغطية الاخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية في موقعي (روسيا اليوم RT) و(يورونيوز) الناطقتين باللغة العربية؟)

وينبثق من ذلك التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما الأطر الاخبارية الأكثر تكراراً في التغطية الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية عبر المواقع الناطقة باللغة العربية؟
٢. ما موضوعات الأطر الاخبارية الأكثر تكراراً في التغطية الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية عبر المواقع الناطقة باللغة العربية؟
٣. ما القوى الفاعلة والشخصيات المركزية التي ركزت عليها هذه المواقع، وكيف تم توظيفها (إيجاباً أم سلباً) في الخطاب الإخباري؟

٤. ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع الناطقة باللغة العربية في استقاء أخبار الحرب، وإلى أي مدى ارتهنت للروايات الموجهة من وكالات الأنباء الدولية؟
٥. ما طبيعة التحيزات والاتجاهات التحريرية السائدة في المواقع محل البحث تجاه أطراف النزاع (روسيا مقابل أوكرانيا وحلفائها الغربيين)؟
٦. ما الأساليب الإقناعية التي وظفتها هذه المواقع لتشكيل وعي المتلقي العربي وإعادة إنتاج سرديات الحرب؟

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع ذاته، فهو يُعدُّ موضوعاً مهماً ويحظى باهتمام وسائل الإعلام العربية والأجنبية، لاسيما بالمتغيرات التي جاءت بعد حصول هذه الحرب من ارتفاع اسعار المواد، وتأثر سوق الطاقة الذي يعد امراً محورياً بالنسبة للدول العربية، فضلاً عن اهتمام شعوب المنطقة بهذه الحرب، وبناءً على ذلك تتجسد أهمية الموضوع كالاتي:

١. **الأهمية العلمية:** تتمثل الأهمية العلمية بالإضافة المعرفية وذلك لكون المجال البحثي الإعلامي بحاجة إلى تنوع الزوايا البحثية فيما يخص التغطية الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية، ويمكن أن تشكل نتائج هذه البحث إضافة علمية إلى المكتبات العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص، ويمكن أن يفتح البحث آفاق جديدة لمزيد من الموضوعات تخص هذه الزاوية مستقبلاً.
٢. **الأهمية الاجتماعية:** تكمن الأهمية الاجتماعية في إطلاع الباحثين في مجال الإعلام، والمهتمين بالشأن الإعلامي بطبيعة تغطية الصراع الروسي الأوكراني، من خلال كم الأخبار الهائل الذي تنشره يومياً وسائل الإعلام بشكل عام ومواقع صحف البحث بشكل خاص، بهدف إثراء معرفة القارئ، وزيادة الوعي الإعلامي، ليتمكن من المقارنة بين هذه الأساليب في مواقع صحف الدراسة، مع الأساليب الأخرى التي توظفها وسائل الإعلام في تغطية القضايا المختلفة.
٣. **الأهمية التطبيقية:** تتجسد الأهمية التطبيقية في تقديم مؤشرات عملية ونموذج تحليلي يُعين الممارسين وصنّاع القرار الإعلامي على فهم آليات التأطير الإخباري واستراتيجيات التوجيه الأيديولوجي في النزاعات الدولية. كما تُسهم نتائج البحث في تمكين الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العربية من تطوير أدوات رصد الاستقطاب الإعلامي، والارتقاء بمهنية التغطيات الصحفية زمن الحروب، فضلاً عن توظيف أداة التحليل ومخرجاتها في برامج التدريب الإعلامي المتخصص في صحافة النزاعات والأزمات.

ثالثاً: أهداف البحث:

١. الكشف عن أنواع الأطر الإخبارية برصد وتحليل الأطر التحريرية التي وظفتها المواقع الناطقة باللغة العربية في معالجتها الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية، وتحديد سياقاتها.
٢. معرفة موضوعات الأطر الإخبارية الأكثر تكراراً في التغطية الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية عبر المواقع الناطقة باللغة العربية.
٣. تحديد مصادر استقاء المعلومات ومعرفة مصادر الأخبار والتقارير التي اعتمدت عليها هذه المواقع، والوقوف على مدى تبعيتها أو استقلاليتها عن وكالات الأنباء الدولية المتصارعة.
٤. رصد وتحديد القوى الفاعلة وتشخيص طبيعة الشخصيات، الدول، والمؤسسات المركزية التي ركزت المواقع على إبرازها، وتحليل كيفية تمثيلها وسياق تقديمها للمتلقي العربي.

٥. تحليل الاتجاهات والتحيزات التحريرية وفهم اتجاهات التغطية الإخبارية (إيجابية، سلبية، محايدة) للمواقع محل البحث تجاه أطراف النزاع روسيا مقابل أوكرانيا وحلفائها الغربيين.

٦. تفكيك الاستمالات الإقناعية ورصد الأساليب والآليات الاتصالية التي استخدمتها هذه المواقع لإعادة إنتاج سرديات الحرب، ومعرفة كيفية توجيهها لوعي واهتمامات الجمهور العربي.

رابعاً: مجالات البحث

١. **المجال المكاني:** يقتصر المجال المكاني لبحثنا على التغطية الإخبارية لموقعي (روسيا اليوم RT) و(يورونيوز) الناطقتين باللغة العربية والأطر الإخبارية التي اعتمدتها في نشر أحداث الحرب الروسية الأوكرانية.

٢. **المجال الزمني:** يشمل المجال الزمني المدة التي حددها الباحث في تحليل المواد الإخبارية المنشورة في موقعي (روسيا اليوم RT) و(يورونيوز) من (٢٠٢٦/١/١) لغاية (٢٠٢٦/٣/٣١) بما يتوافق مع أهداف البحث وتساؤلاته.

٣. **المجال الموضوعي:** يركز المجال الموضوعي على التغطية الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في موقعي (روسيا اليوم RT) و(يورونيوز) ومعرفة عن كيفية نقلها الأخبار الحرب وبيان دورها في بناء الوعي لدى المواطن العربي لتعزيز القناعة لديه وبناء رأي عام مؤيد لما يهدف إليه كل موقع من الموقعين.

خامساً: نوع البحث ومنهجه

يعد بحثنا هذا من البحوث الوصفية والتي تقوم على وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديداً دقيقاً ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية أو الدقة^(١).

واخذ الباحث بالاعتماد على المنهج المسحي بأسلوبه التحليلي، وذلك لملائمته لموضوع بحثنا كونه يتيح مسح المادة الإخبارية المنشورة في موقعي (روسيا اليوم RT) و(يورونيوز) الناطقتين باللغة العربية والكشف عن الكيفية التي تناولتها لأخبار الحرب الروسية الأوكرانية من خلال تصنيف المحتوى وتحليله وفق الفئات والمؤشرات التي تتناسب مع أهداف وتساؤلات البحث، لأن المنهج المسحي أفضل منهج بحثي متاح للدراسات الإعلامية للحصول على معلومات وبيانات أصلية لوصف مجتمع كبير قد يكون من الصعب إجراء ملاحظة مباشرة عليه^(٢).

سادساً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف وتساؤلات البحث صمم الباحث استمارة لتحليل المضمون كونها الاداة الرئيسة لجمع البيانات وملائمتها الطبيعة لدراسات الإعلامية بغية تحليل المضامين المنشورة، وبحسب تحليل المضمون من الادوات البحثية في دراسة المحتوى الإعلامي، كونه يصنف المواد الإعلامية الى فئات ومؤشرات محددة تسهم في كشف عن طبيعة والمضامين والاتجاهات التي يتضمنها المحتوى الإعلامي^(٣).

وقد ضمت الاستمارة التي أعدت في ضوء الإطار النظري للبحث على مجموعة من الفئات الرئيسة والفرعية بما يضمن جمع البيانات اللازمة وتحليلها بصورة علمية.

(١) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢م)، ص ١٥٨.

(٢) سامي طابع، بحوث الإعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م)، ص ١٦٧.

(٣) نسرين عبد الله محمد عمران، دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات والكوارث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠٠١م.

سابعاً: مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث من جميع المواد الإخبارية المنشورة في موقعي (روسيا اليوم RT) و(يورونيوز) الناطقتين باللغة العربية بشأن الحرب الروسية الأوكرانية والتي انطبقت عليها معايير التحليل خلال مدة البحث ولتوفير صورة متكاملة عن طبيعة المواد الإخبارية المنشورة في كلا الموقعين وبلغ عددها (٣٢٨) مادة إخبارية تنطوي على تأطير إخباري جرى تحليلها بأسلوب الحصر الشامل، على مدى ثلاثة أشهر توزعت بواقع (٢٤٨) مادة في موقع (روسيا اليوم RT) و(٨٠) مادة إخبارية لموقع (يورونيوز). خضعت جميعها للتحليل وفق الفئات والمؤشرات التي جاءت في استمارة تحليل المضمون. وتمخض عنها (١١٩٤) فكرة توزعت بواقع (٦٣٤) فكرة تحليلية في موقع (RT) و(٥٦٠) فكرة في موقع يورونيوز.

ثامناً: إجراءات التحليل

١. **وحدات التحليل:** تشكل وحدات التحليل الأساس الذي تبنى عليه عملية تصنيف المحتوى الإعلامي كونها تعد من المرتكزات الأساسية من المنهجية الرئيسية في تحليل المضمون بما يتوافق مع أهداف وتساؤلات البحث، وتتنوع وحدات التحليل في البحوث الإعلامية إلى: وحدة الكلمة، وحدة (الفكرة)، وحدة الشخصية، وحدة المفردة، وحدة المساحة أو الزمن^(١). واعتمد الباحث على وحدة الموضوع (وحدة الفكرة) كونها أكثر ملائمة مع بحثنا هذا (التغطية الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية)

٢. **تحديد فئات التحليل:** بما يضمن بناء نظام تصنيفي يتلاءم مع طبيعة بحثنا، اعتمد الباحث على أهداف وتساؤلات البحث والإطار النظري وبما يتيح تحليل الأطر والفنون الإخبارية التي تضمنها موقعي (روسيا اليوم RT) و(يورونيوز) في المدة المحددة للبحث. وزع الباحث المواد الإخبارية في عملية تحليل المضمون على محورين رئيسيين، هما فئات المضمون التي تهتم بالإجابة عن سؤال (ماذا قيل؟)، والتي بلغت (٨٦) فئة منها (١٤) رئيسية، و (٧٢) فئة فرعية، أما فئات الشكل (كيف قيل؟)، التي بلغت (١٢) فئة، منها فئتين رئيسية و(١٠) فئات فرعية ليبلغ مجموع الفئات (٩٨) فئة.

تاسعاً: الصدق والثبات

١. **صدق التحليل:** عُرضت استمارة تحليل المضمون على عدد من الخبراء المحكمين (*) المتخصصين في الإعلام والاتصال لأخذ رأيهم بمدى ملائمة الفقرات والفئات لموضوع البحث وإمكانية تطبيقها على عينة بحثنا، وقد أخذ الباحث بالملاحظات والتعديلات التي أُشرت عليها.

٢. **ثبات التحليل:** اعتمد الباحث أسلوب إعادة التحليل عبر الزمن وهو أحد الأساليب المتبعة لقياس استقرار النتائج، وأظهرت بين نتائج التحليلين وجود درجة عالية من الاتفاق، ولحساب معامل الثبات استخدم الباحث معادلة هولستي، وبلغ معامل الثبات (0.918) وهي قيمة تعكس مستوى مرتفعاً من الاتساق بين التحليلين، وتنص المعادلة:

$$R = \frac{2(C_1-2)}{C_1+C_2+C_3} = \frac{2 \times 90}{98+90+8} = \frac{180}{196} = 0.918$$

(١) أديب خضور، دراسات في المنهجية والسيمولوجية وتحليل المضمون، (دمشق: مطبعة خالد بن الوليد، ١٩٨٧م)، ص ٨٠.

(*) أسماء الخبراء المحكمين:

١. أ.د. عبد السلام أحمد السامر، كلية الاعلام، معهد العلمين.
٢. أ.د. عبد المحسن سلمان الشافعي، كلية الاعلام، معهد العلمين.
٣. أ.م.د. صباح عواد محمد، كلية الامام الأعظم - قسم الاعلام.

اذ ان R يمثل معامل الثبات

$C_1 + C_2 =$ عدد الفئات المتفق عليها بين التحليل الأول والتحليل الثاني

$C_1 =$ عدد الفئات التي ظهرت في التحليل الأول

$C_2 =$ عدد الفئات التي ظهرت في التحليل الثاني

$C_3 =$ عدد الفئات التي لم تظهر في التحليلين الأول والثاني

عاشراً: المفاهيم المصطلحات

(١) التغطية الإخبارية:

لغويًا: غطى الصحفيون انباء المؤتمر، أي استوعبوها ولم يتركوا شيئاً منها، والتغطية في اللغة الانكليزية هي Reporting وايضاً Coverage.

وكلمة Reporting معناها في اللغة العربية: اذكر، أقص، تخير، تفيد وأسرد ومعناها التبليغ والإخبار.

وكلمة Coverage بمعنى التغطية كما جاءت في معجم الصحاح مصدر للفعل غطى: بمعنى حاول تغطية الحقيقة، وحضر الصحفي لتغطية المؤتمر: بمعنى لنقل اخباره ونتائجه واعماله ونشرها.^(١)

واصطلاحياً: تعرف التغطية الإخبارية بأنها: عملية جمع الوقائع من خلال الملاحظة والتعليل والتفكير والتأكد من صحة الوقائع التي تعطى للقارئ وللمستمع والمشاهد عندما يتم تجميعها في قصة إخبارية^(٢).

وإجرائياً: عرف الباحث التغطية الإخبارية بأنها: عملية قيام الصحفيون بنقل حقيقة الواقعة وتفصيلها ومجرياتها بكل امانه ومصداقية وحيادية.

(٢) روسيا اليوم RT: است شبكة (Russia Today) RT في ١٠ كانون الأول - ديسمبر ٢٠٠٥، وكانت بدايتها قناة إخبارية ناطقة باللغة الانكليزية، أطلقتها الحكومة الروسية لتقديم رؤية روسيا للأحداث الدولية.

في ٢٠٠٧ انطلقت قناة (RT Arabic) وهي قناة إخبارية تهدف إلى تغطية الاحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية في روسيا والعالم وتركز على القضايا الدولية والشرق الأوسط من منظور روسي، وتعد (روسيا اليوم RT) من أهم أدوات الإعلام الخارجي الروسي كونها تسعى إلى تعزيز الحضور الإعلامي الروسي والتأثير على الرأي العام الدولي ولاسيما في القضايا المرتبطة بالسياسة الخارجية والامن الدولي.

(٣) Euronews (يورونيوز)

أسست (يورونيوز) عام ١٩٩٣ في مدينة ليون الفرنسية بمبادرة من عدد من المؤسسات الإعلامية الأوروبية بهدف إنشاء شبكة إخبارية أوروبية تقدم الأخبار من منظور اوروبي، بعيداً عن الهيمنة الإعلامية للقنوات الدولية الكبرى.

توسعت (اليورونيوز) بالبث التلفزيوني أول الأمر ومن ثم توسعت للمنصات الرقمية والمواقع الإلكترونية وأصبح موقعها الإلكتروني مصدراً إخبارياً يقدم الأخبار السياسية والاقتصادية والدولية بلغات متعددة.

(١) بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ١٢

(٢) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م) ص ٢٧.

وتركز (يورونيوز) على الشؤون الأوروبية الدولية مع تغطية واسعة للأحداث السياسية والازمات والصراعات الدولية ولاسيما الحرب الروسية الأوكرانية في عكس الرؤية الأوروبية تجاه الصراع وإظهار الآثار الإنسانية والعسكرية والسياسية ازاء الغزو الروسي لأوكرانيا.

احدى عشر: النظرية المعتمدة في البحث (تحليل الأطر الإعلامية):

يعرف الإطار بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث أو قضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، فالأطر الإعلامية تسهم في بناء أطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية الى أن يتم إبرازها في المحتوى الإعلامي^(١).

وتتمثل العوامل المؤثرة في تشكيل الأطر الإعلامية في:

١. القيود المؤسسية والمهنية.
٢. القائم بالاتصال.
٣. الايديولوجيا السائدة في المجتمع.
٤. النخبة السياسية والاجتماعية^(٢).

ويمكن قياس الأطر من خلال طرق وأساليب معينة أهمها:

١. تحديد الكلمات المكونة للجملة: وذلك من خلال تحليل مكونات الجملة من اختبار كلمة أو فعل معين، حيث يمكن لكلمة أو فعل معين أن يغير وجهة النظر التي يتبناها المحرر^(٣).

٢. الاستعارات والتشبيهات: فمن خلال الاستعارات والتشبيهات يمكن تحديد معنى أو إبراز جزء معين لهدف ما لدى المحرر أو القائم بالاتصال أو السياسة القائمة عليها^(٤).

أنواع الأطر الإعلامية:

هناك عدة أنواع للأطر الإعلامية ترتبط في معظمها بتغطية الإعلام للمضامين الإخبارية، ويبين حسن مكاوي وليلى السيد نقلاً عن لاينجر وسيمون نوعين من الأطر الإعلامية، هما^(٥):

١. الأطر الإعلامية ذات الموضوع المحدد: يقصد بها الإطار الذي يرتبط بوقائع واحداث محددة، فهو يسعى على شرح ووصف القضايا المثارة من خلال حالات وأمثلة ملموسة أو أحداث محددة.

٢. الأطر الإعلامية ذات الموضوع الشامل: يقدم هذا النوع من الأطر القضايا أو الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على القيم، مثل: لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي.

(١) أحمد القصور، دراسة تحليلية للمعالجة الإعلامية لقضايا التربية في الصحافة المكتوبة المغربية خلال فترة إعداد الدخول التربوي، الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٢، العدد ١١، ٢٠١٣م، ص ١٠٨٦.

(٢) لمياء سامح السيد جاد، أطر احداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الانباء الأجنبية وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية في الصحف اليومية المصرية، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢م، ص ٥٠.

(3) Robert M. Entman (1993), "Framing Toward clarification of a fractured paradigm" Journal of communication, Vol.43, No.4, pp.52-53

(4) Claes H. Ds Vreese, Jochen peter, and Holli A. Semetko, op.cit, 2001, p.111.

(٥) حسين مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظريته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦م)، ص ٣٥٠.

وهناك نوعين من الأطر^(١):

١. إطار الصراع: ويؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، وكثيراً ما يستخدم هذا الإطار أثناء الحملات الانتخابية حيث تتحول المشكلات الاجتماعية والسياسية المعقدة إلى صراعات بسيطة.

٢. إطار المسؤولية: يقوم بتقديم الموضوع أو المشكلة بحيث يقدم مسؤولية التسبب في المشكلة وحلها على عاتق الحكومة أو الفرد أو الجماعة.

وهناك أنواع أخرى من الأطر الإعلامية^(٢):

١. إطار النتائج الاقتصادية: يطرح هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، وهو يشير إلى التأثير المتوقع على الأفراد والدول والمؤسسات.

٢. إطار المبادئ الأخلاقية: يعرض هذا الإطار الأحداث في سياقها الأخلاقي والقيمي للمجتمع، وهو يخاطب المعتقدات.

ولتطبيق ما ذكر على بحثنا هذا لمعرفة المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية في المواقع الاخبارية الدولية الناطقة باللغة العربية، واستخراج الأطر الإعلامية من خلال تحليل المضمون لمجموعة من الفئات التي يتضح من خلالها وضع المحتوى الإعلامي من قبل القائمين بالاتصال لجوانب القضية في أطر إعلامية حسب سياسة كل موقع إلكتروني وأهدافه وتبعيته، وتعد نظرية تحليل الأطر الخبرية من أبرز النظريات البارزة للرسالة الإعلامية أي تحديد واستخلاص أطر التغطية الخبرية للقضايا المختلفة ويشير نموذج ائتمان الى أن تحليل أطر التناول الخبري لقضية ما يتم استخلاصه من تناول وسائل الإعلام للأخبار في إطار أربعة عناصر رئيسية:

١. تحديد المشكلة أو القضية. ٢. تحديد وتشخيص الأسباب.

٣. التقييم الأخلاقي للقضية. ٤. اقتراح الحلول للقضية المثارة.

وتعود بدايات فكرة قيام وسائل الإعلام بوضع الأطر الى كتابات (والترليمان)، ولكن لم يظهر مصطلح الأطر في مجال الدراسات الإعلامية إلا بعد السبعينات من القرن الماضي على يد (جوفهان) الذي وصف العمليات التي يقوم بها الإنسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع بالأطر التي تسهل عملية فهم المعلومات ووصفها في سياقها.^(٣)

(١) هبة شاهين، الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية، دراسة تحليلية، العدد السابع والعشرين، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، سبتمبر ٢٠٠٧م، ص ١٩٥.

(٢) جمال أحمد، أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية، دراسة لموقعي بي بي سي والعالم، العدد الرابع والثلاثين، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، يوليو- أكتوبر ٢٠٠٩م)، ص ٥٧.

(٣) شادي إبراهيم احمد بهلول، الاعلانات التحريرية في الصحف المصرية واثارها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور الصفوة نحوها، رسالة ماجستير غير مشورة، القاهرة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠١١م.

المبحث الثاني: الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها

أولاً: الحرب الروسية الأوكرانية

أعلن الرئيس فلاديمير بوتين في العام (٢٠٢٢) بداية الهجوم البري الروسي لأوكرانيا حيال اعتراف روسيا رسمياً باستقلال "جمهورية دونيتسك ولوغانسك" في منطقة دونباس التي يسكنها الأغلبية من ذوي الأصول الروسية والناطقين بلغتها، وهو ما أثار توتر كبير ورفض غربي ومحلي لهذه الخطوة، كانت هذه مقدمة للحرب الشاملة التي جاءت بعد ثلاثة أيام من قرار الاعتراف بالجمهوريتين، حيث أعلن الرئيس الروسي بتاريخ ٢٤ شباط، فبراير (٢٠٢٢) انطلاق الحرب التي أطلق عليها "العملية العسكرية الخاصة" بهدف "نزع السلاح واجتثاث النازية" وهو الوصف الرسمي الروسي لهذه الحرب^(١)، بدت الحرب أشبه بصفعة مذهلة للجانبين معاً؛ فروسيا لم تتمكن من شلّ الدفاع الجوي الأوكراني بهجمتها الصاروخية والمدفعية الأولى كما توقعت، بينما كانت (أوكرانيا) تواجه انقطاعاً في الاتصالات والقيادة، ومع ذلك صمدت الوحدات الميدانية الأوكرانية وأبدت مرونة لافتة في مواجهة التفوق الروسي، وفي اليوم الثاني، لم تتمكن موسكو في السيطرة على مطار (هوستوميل) بعد أن دمرت الدفاعات الأوكرانية أكثر من عشرين مروحية روسية، كان هذا الفشل المفصلي إيذاناً بسقوط الخطة الروسية للحسم السريع وتحول الحرب إلى حرب استنزاف لمدة طويلة^(٢)، ومن الناحية الاقتصادية فقد أدت الحرب الروسية الأوكرانية منذ شباط، فبراير ٢٠٢٢ إلى صدمة اقتصادية عالمية منذ عقود، إذ تسببت العقوبات الغربية على موسكو وقف الإمدادات الروسية في أزمة طاقة أوروبية خانقة، وارتفاع غير مسبوق في أسعار النفط والغاز والقمح مما أعادت أوروبا حساباتها الاقتصادية، وبدأت بالتحول نحو الاستقلال بالطاقة عن روسيا، فيما وجهت موسكو صادراتها نحو الصين والهند، وبدأت بناء نظام مالي مواز مع الصين لتقليل هيمنة الدولار استفادت الولايات المتحدة من الأزمة عبر تصدير الغاز المسال لأوروبا، في حين تكبد الاتحاد الأوروبي خسائر نتيجة التضخم وتراجع النمو، أما الدول الفقيرة فواجهت أزمة غذاء ووقود وارتفاعاً في الديون والفقر، الحرب لم تغيّر فقط موازين القوى السياسية، بل أعادت تشكيل النظام الاقتصادي العالمي نحو تعددية قطبية جديدة، يتصدرها محور روسي صيني في مواجهة الهيمنة الغربية^(٣)، وتعد الحرب الروسية الأوكرانية من الناحية العسكرية من الحروب الهجينة التي جمعت بين الحرب التقليدية (باستخدام الأسلحة الثقيلة التقليدية عالية التكلفة) وبين الحرب الحديثة التي تعتمد على الأسلحة الأقل كلفة والأكثر عدداً والتي تساهم في إطالة أمد الحرب دون أن يحقق الطرف القوي نصراً مطلقاً فيها، إن تحول هذه الحرب إلى أكبر ساحة اختبار لتكنولوجيا الطائرات المسيّرة في العالم، حيث استخدمت أوكرانيا منذ عام (٢٠١٤) "درونات" تجارية، ثم طورتها بعد عام (٢٠٢٢) إلى طائرات هجومية ذكية منخفضة الكلفة تعتمد على الذكاء الاصطناعي والاتصال عبر الأقمار

(١) خالد عكاشة وآخرون، الحرب الروسية الأوكرانية.. رؤى استراتيجية للاتجاهات والتأثيرات في أوروبا والعالم، بحث منشور، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، العدد ٣٨، ٢٠٢٢م، ص ٢٠.

(2) Preliminary Lessons in Conventional Warfighting from Russia's Invasion of Ukraine: February–July 2022 Mykhaylo Zabrodskyi and others, published research, (Royal United Services Institute for Defence and Security Studies, 2022), p56.

(٣) فَنَرَّ عماد خليل، تحولات النظام الدولي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية عام ٢٠٢٢م، بحث منشور في مجلة قضايا سياسية، العدد ٥٧، ٢٠٢٢م، ص ٢١٧.

الصناعية، وشكّلت وحدة خاصة للأنظمة غير المأهولة لتنسيق التطوير، في المقابل سرّعت روسيا إنتاجها حتى وصلت إلى ملايين الطائرات المسيّرة، مع إنشاء شبكات دفاع إلكتروني متقدّمة للتشويش والتعطيل، وقد أظهرت الحرب تحولاً في طبيعة الصراع العسكري من الاعتماد على الأسلحة الثقيلة إلى حروب التكنولوجيا والابتكار السريع، وباتت الكلفة المنخفضة والعدد الكبير والقدرة على التكيف أهم من حجم السلاح، لتصبح الطائرات المسيّرة رمزاً للحروب المستقبلية^(١).

ثانياً: تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الدول العربية

الحرب الروسية الأوكرانية لم تكن على حدود الدول العربية، والبعد الجغرافية لهذه الحرب، إلا أنها قد أدت إلى تداعيات واسعة على الدول العربية، إذ تسببت في أزمات اقتصادية وغذائية واجتماعية متشابكة، فالدول المصدّرة للطاقة كالسعودية وقطر والإمارات، استفادت مؤقتاً من ارتفاع أسعار النفط، بينما تكبدت الدول المستوردة للطاقة، مثل مصر ولبنان وتونس والمغرب والأردن، خسائر كبيرة نتيجة ارتفاع أسعار الوقود والقمح وتراجع العملات المحلية، ارتفعت معدلات التضخم والفقر في معظم هذه الدول، إذ فقدت العملات جزءاً من قيمتها وتراجعت القدرة الشرائية للمواطنين، ووصل عدد الفقراء إلى أكثر من ١٢٥ مليون شخص، كما تضرر الأمن الغذائي العربي بشكل حاد، لاعتماد المنطقة على روسيا وأوكرانيا في استيراد القمح والزيوت، مما أدى إلى نقص الإمدادات وارتفاع الأسعار بأكثر من (٧٠%) في بعض البلدان، لبنان ومصر واليمن وسوريا كانت الأشد تضرراً، بينما واجهت دول شمال إفريقيا صعوبات إضافية بسبب الجفاف وارتفاع أسعار الأسمدة وفي المقابل، اكتسبت دول الخليج مكانة أكبر في أسواق الطاقة العالمية، لكنها بدأت تبحث عن تنويع مصادرها تحسباً للتقلبات، وكان من الضروري عليها إعادة بناء أمن غذائي عربي مشترك، وتعزيز شبكات الحماية الاجتماعية، ودعم الزراعة المحلية لتقليل الاعتماد على الواردات وبوجه عام، كشفت الحرب هشاشة الاقتصادات العربية غير النفطية، وعمّقت الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، وأكدت أن الدول العربية من أكثر المناطق تأثراً بالآزمات الدولية^(٢)، أما على الصعيد الدبلوماسي فقد شكلت الحرب الروسية الأوكرانية تحولاً في المواقف الدبلوماسية العربية إذ وجدت نفسها بين محورين متعارضين: روسيا التي عززت حضورها في المنطقة خلال العقد الماضي، والغرب الذي لا يزال الشريك الاقتصادي والسياسي الأكبر، لذلك تبنّت معظم دول المنطقة سياسة الحياد المتوازن، إذ امتنعت عن اتخاذ مواقف حادة ضد موسكو في الأمم المتحدة، مع استمرار التنسيق مع الولايات المتحدة وأوروبا في مجالات الطاقة والأمن، كما استفادت دول الخليج من ارتفاع أسعار النفط لتعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي تجاه الغرب، في حين أعادت دول أخرى تقييم علاقاتها الدبلوماسية بما يضمن مصالحها الاستراتيجية، أثبتت هذه الحرب أن هناك مصالح عالمية ستتأثر في أي صراع مهما كانت مسافة هذا الصراع بعيدة عن الدول الأخرى، وحتى لو لم تكن هذه الدول مرتبطة بالحرب قريباً أم بعيداً من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو العسكرية، إلا أن الحرب ستؤثر بها وعلى اقتصادياتها وعلى مواقفها الدبلوماسية.

(1) The Russia-Ukraine Drone War: Innovation on the Frontlines and Beyond, published article, (The Center for Strategic and International Studies (CSIS) May 28, 2025, p33.

(٢) تقرير لجنة الأمم المتحدة (الإسكوا)، تداعيات الحرب في أوكرانيا على الدول العربية، دراسة منشورة، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (ESCWA)، ٢٠٢٢م.

المبحث الثالث: التغطية الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية في موقعي (RT)

ويورونيوز

المحور الأول: فئات (ماذا قيل؟)

يمثل هذا المحور تحليل المضامين الخاصة بالتغطية الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية في موقعي (روسيا اليوم RT) و(يورونيوز) الناطقين باللغة العربية. ويسعى إلى الكشف عن الأطر الإخبارية التي اعتمدها كلا الموقعين في صياغة ومعالجة الأحداث، وتحديد طبيعة الزوايا التركيبية والأولويات التحريرية المستخدمة لتوجيه وعي المتلقي العربي، وتتضمن مجموعة من الفئات الرئيسية والفرعية وكما يأتي:

أولاً: فئات أنواع الأطر الإخبارية المستخدمة في التغطية الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (١): أنواع الأطر الإخبارية المستخدمة في

التغطية الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			الفئات الرئيسية
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الثانية	٢١.٠٧%	١١٨	الأولى	٢٨.٥٧%	١٨٤	إطار الصراع العسكري
الأولى	٢٢.٣٢%	١٢٥	الخامسة	١٤.٩١%	٩٦	إطار الاهتمامات الإنسانية
الثالثة	١٦.٤٣%	٩٢	الثانية	١٦.٣٠%	١٠٥	الإطار الاستراتيجي والسياسي
الرابعة	١٥.٠٠%	٨٤	الثالثة	١٣.٦٦%	٨٨	إطار التعاون والنتائج الاقتصادية
الخامسة	١٤.١١%	٧٩	الرابعة	١٣.٠٥%	٨٤	إطار تحديد المسؤولية واللوم
السادسة	١١.٠٧%	٦٢	السادسة	١١.٩٥%	٧٧	الإطار الأخلاقي والقيمي
	١٠.٠%	٥٦٠		١٠.٠%	٦٣٤	المجموع

تظهر نتائج الجدول (١) وجود تباين واختلاف جوهري في أولويات التغطية الصحفية وفلسفة التأطير الإخباري بين موقعي (روسيا اليوم RT) و(يورونيوز) الناطقين باللغة العربية تجاه الحرب الروسية الأوكرانية؛ إذ تصدر (إطار الصراع العسكري) الأطر الإخبارية في موقع (روسيا اليوم RT) بالمرتبة الأولى بتكرار (١٨٤) وبنسبة (٢٨.٥٧%)، تلاه (الإطار الاستراتيجي) (السياسي والدبلوماسي) بنسبة (١٦.٣٠%)، ثم (إطار التعاون والنتائج الاقتصادية) بنسبة (١٣.٦٦%)، بينما تراجع (إطار الاهتمامات الإنسانية) لديه إلى المرتبة الخامسة بنسبة (١٤.٩١%)، وهو ما يعكس سعي المنصة الروسية المكثف لإبراز التفوق الميداني والسيطرة العسكرية لترسيخ رواية القوة وحسم الميدان مع تحييد التبعات الإنسانية للعمليات العسكرية.

في المقابل، يتضح اتجاه معاكس تماماً لدى موقع (يورونيوز) الذي تصدر فيه (إطار الاهتمامات الإنسانية) المرتبة الأولى بتكرار (١٢٥) وبنسبة (٢٢.٣٢%)، متفوقاً على (إطار الصراع العسكري) الذي حل ثانياً بنسبة (٢١.٠٧%)، ثم (الإطار الاستراتيجي) ثالثاً بنسبة (١٦.٤٣%)، مما يبرز التركيز الأوروبي على تسليط الضوء على المعاناة الإنسانية وحجم الضحايا لاستدراار التعاطف الدولي وتأطير الحرب كأزمة إنسانية، بينما اتفق الموقعان في إحالة (الإطار الأخلاقي

والقيمي) إلى المرتبة السادسة والأخيرة بنسب متقاربة جداً (١١.٩٥% لـ RT و ١١.٠٧% لـ يورونيوز)، ليعكس ذلك اعتماد كلا المنصتين على الطرح الواقعي الميداني والسياسي بدلاً من المبادئ الأخلاقية المجردة، وبما يؤكد خضوع التغطية لإستقطاب أيديولوجي يخدم السردية السياسية لكل طرف.

(١): موضوعات إطار الصراع العسكري في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (٢): فئات موضوعات إطار الصراع العسكري في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			الفئات الفرعية
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الثانية	٢٧.١٢%	٣٢	الأولى	٣٩.١٣%	٧٢	سير المعارك والتقدم الميداني والسيطرة على المناطق
الثالثة	٢١.١٩%	٢٥	الثانية	٢٥.٠٠%	٤٦	الضربات الصاروخية والجوية واستخدام الدرونات
الأولى	٣٢.٢٠%	٣٨	الخامسة	٩.٧٨%	١٨	التكتيكات الدفاعية والهجمات المضادة
الخامسة	٩.٣٢%	١١	الثالثة	١٥.٢٢%	٢٨	الخسائر العسكرية وتدمير العتاد والآليات
الرابعة	١٠.١٧%	١٢	الرابعة	١٠.٨٧%	٢٠	المساعدات والدعم العسكري وإمدادات السلاح
	١٠٠%	١١٨		١٠٠%	١٨٤	المجموع

كشفت تفاصيل جدول (٢) عن تباين واضح في زوايا التركيز التحريري للموضوعات الفرعية المنضوية تحت (إطار الصراع العسكري) بين الموقعين؛ إذ تصدرت فئة (سير المعارك والتقدم الميداني والسيطرة على المناطق) المرتبة الأولى في موقع (روسيا اليوم RT) بتكرار (٧٢) وبنسبة (٣٩.١٣%)، تلتها فئة (الضربات الصاروخية والجوية واستخدام الدرونات) بنسبة (٢٥.٠٠%)، ثم فئة (الخسائر العسكرية وتدمير العتاد) بنسبة (١٥.٢٢%)، بينما حل موضوع (التكتيكات الدفاعية والهجمات المضادة) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٩.٧٨%)، وهو ما يبرهن على المخطط التحريري الإعلامي لمنصة RT المرتكز على إبراز المبادرة العسكرية الروسية، واستعراض القوة والتفوق الهجومي، وحصر الحديث عن العمليات الدفاعية أو التراجع في أدنى المستويات.

في المقابل، عكس موقع (يورونيوز) ترتيباً مختلفاً تماماً، حيث احتلت فئة (التكتيكات الدفاعية والهجمات المضادة) المرتبة الأولى بتكرار (٣٨) وبنسبة (٣٢.٢٠%)، وجاءت فئة (سير المعارك والتقدم الميداني) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٧.١٢%)، ثم فئة (الضربات الصاروخية والجوية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢١.١٩%)، في حين تراجعت فئة (الخسائر العسكرية وتدمير العتاد) إلى المرتبة الخامسة بنسبة (٩.٣٢%)، مما يعكس توجهاً تحريرياً أوروبياً يهدف إلى تسليط الضوء على قدرة القوات الأوكرانية على الصمود والتصدي الهجومي، وإبراز الخسائر

الناجمة عن القصف الروسي، لتأطير المعركة في قالب (الدفاع الشرعي والمقاومة الميدانية) مقابل تقليل التغطية المباشرة للسيطرة الميدانية الروسية.

(٢): موضوعات إطار الاهتمامات الإنسانية في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (٣): فئات موضوعات إطار الاهتمامات الإنسانية في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			الفئات الفرعية
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الأولى	٣٦.٠٠%	٤٥	الرابعة	١٨.٧٥%	١٨	ملف اللاجئين والنازحين وظروف الهجرة
الثانية	٢٨.٨٠%	٣٦	الخامسة	١٢.٥٠%	١٢	الضحايا المدنيين والجرحى وتدمير الأحياء السكنية
الثالثة	١٩.٢٠%	٢٤	الثالثة	٢٢.٩٢%	٢٢	المساعدات الإنسانية والمنح والجهود الإغاثية الدولية
الخامسة	٤.٨٠%	٦	الثانية	٢٧.٠٨%	٢٦	الأوضاع الإنسانية في مناطق دونباس وحماية الناطقين بالروسية
الرابعة	١١.٢٠%	١٤	الأولى	١٨.٧٥%	١٨	الممرات الإنسانية وتبادل الأسرى وجثث القتلى
	١٠٠%	١٢٥		١٠٠%	٩٦	المجموع

أظهرت تفاصيل جدول (٣) تبايناً جذرياً في أبعاد التناول الصحفي لموضوعات (إطار الاهتمامات الإنسانية) بين المنصتين؛ حيث ركز موقع (روسيا اليوم RT) في معالجته على الفئات ذات الطابع السياسي والإغاثي الرسمي، إذ تصدرت فئة (الممرات الإنسانية وتبادل الأسرى) والأوضاع الإنسانية في مناطق دونباس) أعلى المراتب بتكرارات (١٨ و ٢٦) وبنسب (١٨.٧٥% و ٢٧.٠٨%) على التوالي، تلتها فئة (المساعدات الإنسانية الإغاثية) بنسبة (٢٢.٩٢%)، بينما تراجعت فئتا (ملف اللاجئين والنازحين) و(الضحايا المدنيين وتدمير الأحياء) إلى المراتب الأخيرة بنسب (١٨.٧٥% و ١٢.٥٠%)، وهو ما يوضح السردية التحريرية لموقع RT الداعية لتسليط الضوء على المعاناة التاريخية لسكان إقليم دونباس وتقديم الجانب الروسي كمُنقذ ومُسهل للمبادرات الإنسانية وتبادل الأسرى، مقابل تقليل التغطية لأزمة اللاجئين الفارين نحو أوروبا أو الأضرار التي لحقت بالمدن الأوكرانية.

في المقابل، تبنى موقع (يورونيوز) اتجاهاً كلاسيكياً للأزمات الإنسانية الغربية؛ حيث تربعت فئة (ملف اللاجئين والنازحين وظروف الهجرة) على صدارة الاهتمام الإنساني بالمرتبة الأولى بتكرار (٤٥) وبنسبة (٣٦.٠٠%)، تلتها مباشرة فئة (الضحايا المدنيين والجرحى وتدمير الأحياء السكنية) بالمرتبة الثانية بتكرار (٣٦) ونسبة (٢٨.٨٠%)، ثم فئة (المساعدات الإنسانية والمنح الدولية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٩.٢٠%)، وتراجعت فئة (الأوضاع الإنسانية في مناطق دونباس) إلى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ضئيلة لم تتجاوز (٤.٨٠%)، مما يعكس سعيًا أوروبياً محثوثاً لاستدراار التعاطف مع المدنيين الأوكرانيين الفارين وإبراز الكلفة الإنسانية

الباهظة للعمليات العسكرية الروسية، مع إغفال تام للأوضاع الإنسانية للمواطنين والناطقين بالروسية في مناطق الصراع المباشر.

(٣): موضوعات الإطار الاستراتيجي (السياسي والدبلوماسي) في التغطية الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (٤): فئات موضوعات الإطار الاستراتيجي (السياسي والدبلوماسي) في التغطية الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			الفئات الفرعية
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الأولى	٣٤.٧٨%	٣٢	الخامسة	١١.٤٣%	١٢	التكتلات والتحالفات الدولية والدعم السياسي الغربي لأوكرانيا
الثانية	٢٦.٠٩%	٢٤	الثانية	٢٠.٩٥%	٢٢	العقوبات السياسية والدبلوماسية وعزل الطرف الآخر
الثالثة	١٧.٣٩%	١٦	الأولى	٣٦.١٩%	٣٨	المفاوضات المباشرة ومبادرات السلام وشروط الحوار
الرابعة	١٣.٠٤%	١٢	الثالثة	١٧.١٤%	١٨	التصريحات الرسمية للمسؤولين والخطابات الرئاسية
الخامسة	٨.٧٠%	٨	الرابعة	١٤.٢٩%	١٥	المواقف الإقليمية والدولية والأممية اتجاه الحرب
	١٠٠%	٩٢		١٠٠%	١٠٥	المجموع

كشفت تفاصيل جدول (٤) عن تباين واضح في أولويات تناول السياسي والتأطير الاستراتيجي للحرب بين المنصتين؛ حيث تصدرت فئة (المفاوضات المباشرة ومبادرات السلام وشروط الحوار) المرتبة الأولى في موقع (روسيا اليوم RT) بتكرار (٣٨) ونسبة (٣٦.١٩%)، تلتها فئة (العقوبات السياسية والدبلوماسية) بالمرتبة الثانية بتكرار (٢٢) ونسبة (٢٠.٩٥%)، وجاءت (التصريحات الرسمية والخطابات الرئاسية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٧.١٤%)، في حين تراجعت فئة (التكتلات والتحالفات الدولية والدعم السياسي لكيف) إلى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (١١.٤٣%)، وهو ما يبرهن على السياسة التحريرية لمنصة RT الهادفة لإظهار الجانب الروسي بمظهر الطرف المنفتح على الحلول السلمية وفق شروطه والاستجابة للدبلوماسية، مع الانشغال بنقد العقوبات الغربية وتقليل أهمية التحالفات الأورو-أمريكية الداعمة لأوكرانيا.

على الجانب الآخر، اعتمد موقع (يورونيوز) ترتيباً يتمشى مع التوجهات السياسية للاتحاد الأوروبي وحلف الناتو؛ حيث احتلت فئة (التكتلات والتحالفات الدولية والدعم السياسي الغربي لأوكرانيا) المرتبة الأولى بتكرار (٣٢) ونسبة (٣٤.٧٨%)، تلتها فئة (العقوبات السياسية والدبلوماسية وعزل موسكو) بالمرتبة الثانية بتكرار (٢٤) ونسبة (٢٦.٠٩%)، وحلت فئة (المفاوضات المباشرة ومبادرات السلام) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٧.٣٩%)، يليها (التصريحات

الرسمية) بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٣.٠٤%)، بينما تراجعت (المواقف الإقليمية والدولية) إلى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٨.٧٠%)، مما يوضح التوجّه الأوروبي المكثّف نحو تأطير المشهد الاستراتيجي كجهد دولي موحد لمحاصرة روسيا دبلوماسياً وسياسياً، واستعراض مظاهر التضامن الغربي الصلب مع أوكرانيا مقابل التقليل من حتمية أو جدوى المفاوضات المباشرة في مراحل الصراع الحرجة.

(٤): موضوعات إطار التعاون والنتائج الاقتصادية في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (٥): فئات موضوعات إطار التعاون والنتائج الاقتصادية في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			الفئات الفرعية
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الأولى	٣٣.٣٣%	٢٨	الأولى	٣٤.٠٩%	٣٠	أزمات الطاقة العالمية (أسعار النفط والغاز وإمدادات أوروبا)
الثانية	٢٦.١٩%	٢٢	الثانية	٢٥.٠٠%	٢٢	الحزم والعقوبات الاقتصادية الغربية وحظر الأصول الروسية
الثالثة	٢١.٤٣%	١٨	الثالثة	١٨.١٨%	١٦	أزمة الأمن الغذائي وسلاسل الإمداد وتصدير الحبوب
الخامسة	٧.١٤%	٦	الرابعة	١٣.٦٤%	١٢	التحالفات الاقتصادية البديلة والتعاون التجاري (روسيا والصين والتكتلات)
الرابعة	١١.٩١%	١٠	الخامسة	٩.٠٩%	٨	المساعدات والقروض المالية وإعادة إعمار أوكرانيا
	١٠٠%	٨٤		١٠٠%	٨٨	المجموع

أظهرت نتائج جدول (٥) تقارباً لافتاً في أولويات التغطية الاقتصادية بين الموقعين مع تباين في الزوايا التحليلية الموجهة للجمهور؛ إذ تصدرت فئة (أزمات الطاقة العالمية (أسعار النفط والغاز وإمدادات أوروبا)) المرتبة الأولى في موقع (روسيا اليوم RT) بتكرار (٣٠) وبنسبة (٣٤.٠٩%)، تلتها فئة (الحزم والعقوبات الاقتصادية الغربية) بالمرتبة الثانية بتكرار (٢٢) ونسبة (٢٥.٠٠%)، وحلت (أزمة الأمن الغذائي وسلاسل الإمداد) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٨.١٨%)، بينما جاءت (التحالفات الاقتصادية البديلة والتعاون التجاري) بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٣.٦٤%)، وموضوع (المساعدات المالية وإعادة الإعمار) بالمرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٩.٠٩%)، وهو ما ينعكس في خطة RT الإعلامية للتركيز على ارتداد العقوبات الغربية كسلاح ذي حدين أضر باقتصاد أوروبا وأحدث أزمة طاقة، مع إبراز قدرة موسكو على الالتفاف على العقوبات عبر شراكات اقتصادية جديدة مع دول الآسيان ومجموعة بريكس.

في المقابل، يتطابق الترتيب للمراتب الثلاث الأولى لدى موقع (يورونيوز) مع اختلاف أهداف المعالجة؛ حيث احتلت فئة (أزمات الطاقة العالمية) المرتبة الأولى بتكرار (٢٨) ونسبة (٣٣.٣٣%)، وتلتها فئة (العقوبات الاقتصادية والحظر) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٦.١٩%)، ثم

(أزمة الأمن الغذائي وسلاسل الإمداد) بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢١.٤٣%)، بينما تقدمت فئة (المساعدات وقروض إعمار أوكرانيا) لدى يورونيوز إلى المرتبة الرابعة بنسبة (١١.٩١%)، وتراجعت (التحالفات الاقتصادية البديلة لروسيا) إلى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٧.١٤%)، مما يعكس التوجّه الأوروبي المكثّف لإبراز فعالية العقوبات في تقويض الاقتصاد الروسي وتأطير أزمة الطاقة والغذائية كـ (ابتزاز اقتصادي روسي) للعالم، مع التركيز على التزام الغرب المالي بدعم الاقتصاد الأوكراني ومرحلة التعافي ما بعد الحرب.

(٥): موضوعات إطار تحديد المسؤولية واللوم في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (٦): فئات موضوعات إطار تحديد المسؤولية واللوم في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			الفئات الفرعية
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الخامسة	١٠.١٣%	٨	الأولى	٤٢.٨٦%	٣٦	تحميل الغرب وحلف الناتو مسؤولية إشعال الحرب والتوسع شرقاً
الأولى	٤٣.٠٤%	٣٤	الخامسة	٧.١٤%	٦	تحميل روسيا مسؤولية العدوان والانتهاكات وتدمير البنية التحتية
الرابعة	١٢.٦٦%	١٠	الثانية	٢٦.١٩%	٢٢	إلقاء اللوم على الحكومة الأوكرانية في تعطيل الحلول السلمية
الثالثة	١٥.١٩%	١٢	الثالثة	١٤.٢٩%	١٢	إدانة الموقف الأوروبي/الأمريكي في إطالة أمد الصراع وتزويد السلاح
الثانية	١٨.٩٨%	١٥	الرابعة	٩.٥٢%	٨	المسؤولية الجنائية الدولية والتبديد بجرائم الحرب والتحقيقات
	١٠٠%	٧٩		١٠٠%	٨٤	المجموع

كشفت تفاصيل جدول (٦) عن حالة من الاستقطاب التحريري المباشر وتبادل الاتهامات بين المنصتين الإعلاميتين ضمن (إطار تحديد المسؤولية واللوم)؛ حيث تربعت فئة (تحميل الغرب وحلف الناتو مسؤولية إشعال الحرب والتوسع شرقاً) على صدارة اهتمام موقع (روسيا اليوم RT) بالمرتبة الأولى بتكرار (٣٦) وبنسبة (٤٢.٨٦%)، تلتها فئة (إلقاء اللوم على الحكومة الأوكرانية في تعطيل الحلول السلمية) بالمرتبة الثانية بتكرار (٢٢) ونسبة (٢٦.١٩%)، ثم فئة (إدانة الموقف الأوروبي والأمريكي في إطالة أمد الصراع) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٢٩%)، في حين تراجعت فئة (تحميل روسيا مسؤولية العدوان) إلى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ضئيلة بلغت (٧.١٤%)، وهو ما يبرهن على التوجه الإعلامي لمنصة RT لتبثرة الجانب الروسي وتأطير العملية العسكرية كـ (رد فعل اضطراري) لحماية الأمن القومي ضد التمدد الغربي وتنصل كيبف من التزاماتها.

في المقابل، عكس موقع (يورونيوز) صورة مناقضة تماماً تتطابق مع الخطاب السياسي الغربي؛ إذ احتلت فئة (تحميل روسيا مسؤولية العدوان والانتهاكات وتدمير البنية التحتية) المرتبة الأولى بتكرار (٣٤) ونسبة (٤٣.٠٤%)، تلتها فئة (المسؤولية الجنائية الدولية والتنديد بجرائم الحرب) بالمرتبة الثانية بتكرار (١٥) ونسبة (١٨.٩٨%)، وجاءت (إدانة الموقف الغربي) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٥.١٩%)، بينما تراجعت فئة (تحميل الغرب والناو المسؤولية) إلى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (١٠.١٣%)، مما يعكس سعيًا تحريريًا أوروبياً حثيثاً لتحميل موسكو كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية عن تفجير الحرب وتداعياتها الميدانية، وشيطنة تحركاتها عبر التركيز على ملف التحقيقات والجنائية الدولية مقابل شيوع التعنيم التحريري على الرواية الروسية المحذرة من التوسع الغربي.

(٦): موضوعات الإطار الأخلاقي والقيمي في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (٧): فئات موضوعات الإطار الأخلاقي والقيمي في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			الفئات الفرعية
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الرابعة	٨.٠٦%	٥	الأولى	٤٠.٢٦%	٣١	الانحياز الغربي وازدواجية المعايير الأخلاقية الإعلامية والدولية
الأولى	٤١.٩٤%	٢٦	الخامسة	٧.٧٩%	٦	قيم الحرية والسيادة والاستقلال والدفاع عن الديمقراطية
الخامسة	٦.٤٥%	٤	الثانية	٢٨.٥٧%	٢٢	مكافحة (الفاشية الجديدة/النازية) والتعصب القومي
الثانية	٢٥.٨١%	١٦	الثالثة	١٢.٩٩%	١٠	احترام المواثيق والقوانين الدولية والأعراف الإنسانية
الثالثة	١٧.٧٤%	١١	الرابعة	١٠.٣٩%	٨	التضامن الأخلاقي الإنساني ونبذ الحرب والعنف
	١٠٠%	٦٢		١٠٠%	٧٧	المجموع

كشفت تفاصيل جدول (٧) عن افتراق حاد في المنطلقات القيمية والأخلاقية التي اتكأت عليها التغطية الإعلامية بين المنصتين؛ حيث تصدرت فئة (الانحياز الغربي وازدواجية المعايير الأخلاقية) المرتبة الأولى في موقع (روسيا اليوم RT) بتكرار (٣١) ونسبة (٤٠.٢٦%)، تلتها فئة (مكافحة الفاشية الجديدة والنازية) بالمرتبة الثانية بتكرار (٢٢) ونسبة (٢٨.٥٧%)، وجاءت (احترام المواثيق والقوانين الدولية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٢.٩٩%)، وحلت فئة (التضامن الأخلاقي ونبذ العنف) بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٠.٣٩%)، بينما تراجعت فئة (قيم الحرية والسيادة والديمقراطية) إلى المرتبة الخامسة بنسبة (٧.٧٩%)، وهو ما ينعكس في الخطاب القيمي لمنصة RT الهادف لنزع المشروعية الأخلاقية عن المؤسسات الغربية عبر اتهامها

بالنفاق السياساتي، وتأطير التحركات العسكرية كواجب أخلاقي وتاريخي لمواجهة التوجهات القومية المتطرفة.

على العكس من ذلك تماماً، استند موقع (يورونيوز) إلى منظومة القيم المنظور إليها من زاوية الليبرالية الغربية؛ حيث تربعت فئة (قيم الحرية والسيادة والاستقلال والدفاع عن الديمقراطية) على الصدارة بالمرتبة الأولى بتكرار (٢٦) ونسبة (٤١.٩٤%)، تلتها فئة (احترام المواثيق والقوانين الدولية) بالمرتبة الثانية بتكرار (١٦) ونسبة (٢٥.٨١%)، ثم فئة (التضامن الأخلاقي الإنساني) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٧.٧٤%)، وحلت (ازدواجية المعايير) بالمرتبة الرابعة بنسبة (٨.٠٦%)، بينما تراجعت فئة (اتهامات النازية والفاشية) إلى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٦.٤٥%)، مما يوضح السعي الأوروبي لتأطير الحرب في قالب صراع قيمي بامتياز بين (الديمقراطية وسيادة القانون) من جهة، و(العدوان وخرق المواثيق) من جهة أخرى، لترسيخ التعاطف الأخلاقي مع الشعب الأوكراني.

ثانياً: فئات اتجاهات التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية نحو أطراف الصراع

جدول (٨) اتجاه التغطية الإعلامية نحو أطراف الصراع

يورونيوز			روسيا اليوم RT			الاتجاه
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الرابعة	٣.٧٥%	٢١	الأولى	٨٢.٠٢%	٥٢٠	منحاز لطرف روسيا
الأولى	٧٧.٥٠%	٤٣٤	الرابعة	١.٤٢%	٩	منحاز لطرف أوكرانيا وحلفائها
الثانية	١٢.٥٠%	٧٠	الثانية	١٢.٩٣%	٨٢	محايد / موضوعي
الثالثة	٦.٢٥%	٣٥	الثالثة	٣.٦٣%	٢٣	متوازن (يعرض الرأيين بالتساوي)
	١٠٠%	٥٦٠		١٠٠%	٦٣٤	المجموع

كشفت نتائج جدول (٨) عن حالة من الاستقطاب الإعلامي الحاد والواضح في اتجاهات التغطية الإخبارية لنواتج الحرب بين المنصتين المبحوثتين؛ إذ هيمن الاتجاه (المنحاز لطرف روسيا) على صدارة التغطية في موقع (روسيا اليوم RT) بالمرتبة الأولى بتكرار بلغت قيمته (٥٢٠) ونسبة ساحقة بلغت (٨٢.٠٢%)، في حين تراجع الاتجاه (المنحاز لطرف أوكرانيا وحلفائها) إلى المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (٩) ونسبة ضئيلة جداً أوشكت على الانعدام (١.٤٢%)، بينما شغل الاتجاه (المحايد/الموضوعي) المرتبة الثانية بنسبة (١٢.٩٣%)، والاتجاه (المتوازن) المرتبة الثالثة بنسبة (٣.٦٣%)، وهو ما يؤكد التسخير التام للتغطية الإعلامية في RT لدعم السردية السياسية والعمليات الميدانية للجانب الروسي وتغليب وجهة نظره بالكامل على حساب الصوت الآخر.

في المقابل، برز اتجاه معاكس تماماً يعكس الأجندة الإعلامية الغربية والأوروبية لدى موقع (يورونيوز)؛ حيث تصدر الاتجاه (المنحاز لطرف أوكرانيا وحلفائها الغربيين) المرتبة الأولى بتكرار (٤٣٤) ونسبة مرتفعة بلغت (٧٧.٥٠%)، فيما تراجع الاتجاه (المنحاز لطرف روسيا) إلى المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (٢١) ونسبة (٣.٧٥%)، مع حلول الاتجاه (المحايد/الموضوعي) ثانياً بنسبة (١٢.٥٠%)، والاتجاه (المتوازن) ثالثاً بنسبة (٦.٢٥%)،

وتظهر هذه النتائج بوضوح خضوع كلا الموقعين للسياسات التحريرية والتوجيهات الأيديولوجية للدول والجهات المانحة والمؤسسة لهما، مما جعل التغطية الإخبارية الموجهة للجمهور العربي بمثابة (ساحة صراع ديبلوماسي وإعلامي) بدلاً من نقل الحقائق بأسلوب صحفي محايد ومتوازن.

ثالثاً: فئات القوى الفاعلة المركزية في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (٩): فئات القوى الفاعلة المركزية في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			القوى الفاعلة
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الثالثة	١٤.٩١%	٩٢	الأولى	٥٧.١٢%	٤٣٧	القيادة والجيش الروسي
الأولى	٣٧.٤٤%	٢٣١	الثالثة	١٠.٧٢%	٨٢	القيادة والجيش الأوكراني
الثانية	٢٧.٥٥%	١٧٠	الثانية	١٤.٢٥%	١٠٩	دول الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو
الخامسة	٧.٤٦%	٤٦	الرابعة	٩.٢٨%	٧١	الولايات المتحدة الأمريكية
الرابعة	٨.٧٥%	٥٤	الخامسة	٥.٧٥%	٤٤	المدنيون والضحايا واللاجئون
السادسة	٣.٨٩%	٢٤	السادسة	٢.٨٨%	٢٢	المنظمات الدولية والأممية
	١٠٠%	٦١٧		١٠٠%	٧٦٥	المجموع

كشفت تفاصيل جدول (٩) عن تباين واضح بين المنصتين في تحديد (الفاعل الرئيسي) (Main Actor) والمحرك الأساسي للأحداث ضمن المادة الإخبارية؛ إذ اعتمد موقع (روسيا اليوم RT) بشكل مكثف ومباشر على إبراز (القيادة والجيش الروسي) كقوة فاعلة أولى ومسيطرة بتكرار بلغت قيمته (٤٣٧) وبنسبة تتجاوز النصف (٥٧.١٢%)، تلتها في المرتبة الثانية (دول الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو) بتكرار (١٠٩) وبنسبة (١٤.٢٥%)، وجاءت (القيادة والجيش الأوكراني) ثالثة بنسبة (١٠.٧٢%)، ثم (الولايات المتحدة) رابعة بنسبة (٩.٢٨%)، بينما تراجع حضور (المدنيين والضحايا) والمنظمات الدولية إلى المراتب الأخيرتين بنسب (٥.٧٥% و ٢.٨٨%) على التوالي، وهو ما ينعكس في الأجندة الإعلامية لمنصة RT الرامية لترسيخ مركزية القرار الروسي وإبراز القوة العسكرية لموسكو كطرف فاعل أول، مع تأطير الصراع ك (مواجهة مباشرة مع التحالف الغربي والناتو) بدلاً من إبراز الجانب الأوكراني كطرف مستقل. في المقابل، عكس موقع (يورونيوز) ميزاناً مختلفاً لتوزيع القوى الفاعلة؛ حيث حلت (القيادة والجيش الأوكراني) في صدارة القوى الفاعلة بالمرتبة الأولى بتكرار (٢٣١) وبنسبة (٣٧.٤٤%)، لتؤكد التوجّه الأوروبي الداعم لمنح كيبف المساحة الأكبر للظهور ك (فاعل ومدافع رئيسي)، وجاءت (دول الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو) في المرتبة الثانية بتكرار (١٧٠) وبنسبة (٢٧.٥٥%)، فيما تراجعت (القيادة والجيش الروسي) إلى المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٩١%)، وحل (المدنيون والضحايا) بالمرتبة الرابعة بنسبة (٨.٧٥%)، يليهم (الولايات المتحدة) خامساً بنسبة (٧.٤٦%)، والمنظمات الدولية) سادساً بنسبة (٣.٨٩%)، وتبرهن هذه النتائج على السعي التحريري لموقع (يورونيوز) إلى تسليط الضوء على شرعية التحرك

الأوكراني ومحورية الدعم الأوروبي-الأطلسي، مع منح هامش أكبر للبُعد الإنساني المتمثل في المدنيين والضحايا مقارنة بالموقع الروسي.

رابعاً: فئات موضوعات التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في القنوات المعنية

جدول (١٠) فئات موضوعات التغطية الإخبارية

للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			موضوعات التغطية
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الثانية	٢٢.٥٠%	١٢٦	الأولى	٥١.٥٨%	٣٢٧	سير المعارك والتقدم الميداني
الخامسة	٧.٥٠%	٤٢	الثانية	١٢.٩٣%	٨٢	المفاوضات والجهود الدبلوماسية
الرابعة	١٥.٠٠%	٨٤	الثالثة	١١.٣٦%	٧٢	أزمات الطاقة والغذاء العالمية
السادسة	٧.٥٠%	٤٢	الرابعة	١٠.٧٢%	٦٨	الحزم والقرارات العقابية ضد روسيا
الأولى	٣٠.٠٠%	١٦٨	الخامسة	٩.٩٤%	٦٣	المساعدات العسكرية والمالية لأوكرانيا
الثالثة	١٧.٥٠%	٩٨	السادسة	٣.٤٧%	٢٢	ملف اللاجئين والأوضاع الإنسانية
	١٠٠%	٥٦٠		١٠٠%	٦٣٤	المجموع

كشفت نتائج جدول (١٠) عن تباين واضح في الأجندة الموضوعية والتفضيلات الصحفية الموجهة للجمهور العربي بين المنصتين؛ حيث هيمنت فئة (سير المعارك والتقدم الميداني) على الصدارة المطلقة لموضوعات التغطية في موقع (روسيا اليوم RT) بالمرتبة الأولى بتكرار قدره (٣٢٧) وبنسبة تجاوزت نصف إجمالي الموضوعات (٥١.٥٨%)، تلتها بفارق كبير فئة (المفاوضات والجهود الدبلوماسية) بالمرتبة الثانية بتكرار (٨٢) ونسبة (١٢.٩٣%)، ثم (أزمات الطاقة والغذاء العالمية) ثالثة بنسبة (١١.٣٦%)، و(الحزم العقابية ضد روسيا) رابعة بنسبة (١٠.٧٢%)، بينما تراجعت فئتا (المساعدات العسكرية لأوكرانيا) و(ملف اللاجئين والأوضاع الإنسانية) إلى المراتب الأخيرة بنسب (٩.٩٤% و ٣.٤٧%) على التوالي، وهو ما يؤكد تركيز المنصة الروسية المكثف على الجانب الميداني وإبراز التفوق العسكري للجيش الروسي كعنصر حاسم في التغطية، مع التهميش التعمدي للأبعاد الإنسانية والمساعدات الغربية المنافسة.

في المقابل، قدم موقع (يورونيوز) ترتيباً موضوعياً يعكس انشغالات السياسة الأوروبية؛ حيث تصدرت فئة (المساعدات العسكرية والمالية لأوكرانيا) المرتبة الأولى بتكرار (١٦٨) وبنسبة بلغت (٣٠.٠٠%)، وجاءت فئة (سير المعارك والتقدم الميداني) بالمرتبة الثانية بتكرار (١٢٦) ونسبة (٢٢.٥٠%)، فيما حلت فئة (ملف اللاجئين والأوضاع الإنسانية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٧.٥٠%)، تلتها (أزمات الطاقة والغذاء) رابعة بنسبة (١٥.٠٠%)، بينما تراجعت (المفاوضات الدبلوماسية) و(العقوبات) إلى المراتب الأخيرة بنسبة (٧.٥٠%) لكل منهما، وتوضح هذه النتائج السعي التحريري لموقع (يورونيوز) لحشد الدعم الدولي لكيف عبر التركيز على خطط التسليح والدعم المالي الغربي والتأكيد على التبعات الإنسانية للحرب، مع إعطاء وزن أقل للمناورات الدبلوماسية وسرديات الحسم العسكري.

خامسا: فئات مصادر استقاء المعلومات الإخبارية في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (١١) فئات مصادر استقاء المعلومات الإخبارية في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			مصادر استقاء المعلومات
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الخامسة	٥.٠٠%	٤	الأولى	٥٥.٦٥%	١٣٨	البيانات الرسمية للدفاع الروسية
الثالثة	١٨.٧٥%	١٥	الثانية	٢١.٣٧%	٥٣	مراسلو الموقع
الأولى	٤٠.٠٠%	٣٢	الثالثة	٨.٤٧%	٢١	وكالات الأنباء الدولية
الرابعة	١٠.٠٠%	٨	الرابعة	٨.٠٦%	٢٠	مواقف وقرارات القادة الغربيين
السادسة	٣.٧٥%	٣	الخامسة	٣.٦٣%	٩	منصات التواصل وشهود العيان
الثانية	٢٢.٥٠%	١٨	السادسة	٢.٨٢%	٧	البيانات الرسمية للقيادة الأوكرانية
	١٠٠%	٨٠		١٠٠%	٢٤٨	المجموع

يتضح من جدول (١١) اعتماد موقع (روسيا اليوم RT) بالدرجة الأولى على (البيانات الرسمية لوزارة الدفاع الروسية) بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٥.٦٥%)، تلاها اعثصام الموقع بـ (مراسليه) بنسبة (٢١.٣٧%)، ثم (وكالات الأنباء) بنسبة (٨.٤٧%)، بينما تراجعت البيانات الأوكرانية لأدنى المرتبات بنسبة (٢.٨٢%). وفي المقابل، ارتهن موقع (يورونيوز) بشكل رئيس لـ (وكالات الأنباء الدولية) التي حلت بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٠.٠٠%)، تلتها (البيانات الرسمية للقيادة الأوكرانية) بنسبة (٢٢.٥٠%)، ثم (مراسلو الموقع) بنسبة (١٨.٧٥%)، فيما تراجعت البيانات الروسية للمرتبة الخامسة بنسبة (٥.٠٠%). وتؤكد هذه النتائج اعتماد المنصة الروسية على السردية الرسمية العسكرية لبلدها كمرجعية خبرية حصرية، مقابل تبعية المنصة الأوروبية للتدفق الإخباري الغربي وروايات حلفائها المباشرين.

سادسا: فئات النطاق الجغرافي لتركيز التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (١٢): فئات النطاق الجغرافي لتركيز التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			نطاق التغطية
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الأولى	٤٧.٥٠%	٣٨	الأولى	٥٨.٤٧%	١٤٥	الداخل الأوكراني وجبهات القتال
الثالثة	١٠.٠٠%	٨	الثانية	٢٠.١٦%	٥٠	الداخل الروسي
الثانية	٣٥.٠٠%	٢٨	الثالثة	١٥.٧٣%	٣٩	العواصم الغربية والأوروبية
الرابعة	٥.٠٠%	٤	الرابعة	٣.٦٣%	٩	أروقة المنظمات الدولية
الخامسة	٢.٥٠%	٢	الخامسة	٢.٠٢%	٥	العواصم العربية وتأثيرات الحرب
	١٠٠%	٨٠		١٠٠%	٢٤٨	المجموع

يُظهر جدول (١٢) أن فئة (الداخل الأوكراني وجبهات القتال) تصدرت النطاق الجغرافي للتغطية الإخبارية لدى كلا الموقعين؛ حيث بلغت نسبة التركيز عليها (٥٨.٤٧%) في موقع (روسيا اليوم RT) و(٤٧.٥٠%) في موقع (يورونيوز). وتجلت الفروق التحريرية في الترتيب التالي؛ إذ منح موقع RT المرتبة الثانية لـ (الداخل الروسي) بنسبة (٢٠.١٦%)، تلاه (العواصم الغربية) بنسبة (١٥.٧٣%)، بينما فضّل موقع (يورونيوز) التركيز على (العواصم الغربية والأوروبية) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٥.٠٠%)، وتراجع (الداخل الروسي) لديه إلى المرتبة الثالثة بنسبة (١٠.٠٠%). واستقرت (أروقة المنظمات الدولية) و(العواصم العربية) في ذيل القائمة لدى المنصتين بنسب متدنية جداً، مما يعكس توظيف (الجغرافيا الصحفية) لتخديم البُعد السياسي والعسكري لكل طرف وتحديد مسار تركيز الرأي العام.

سابعاً: فئات الاستمالات الإقناعية المستخدمة في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (١٣) فئات الاستمالات الإقناعية المستخدمة في

التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			الاستمالات
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الأولى	٤٣.٧٥%	٢٤٥	الأولى	٦٤.٣٥%	٤٠٨	استمالات عقلية (أرقام، خرائط، وثائق)
الثالثة	١٥.٠٠%	٨٤	الثانية	٢٢.٨٧%	١٤٥	استمالات التخويف والتهديد
الثانية	٣٥.٠٠%	١٩٦	الثالثة	٨.٥٢%	٥٤	استمالات عاطفية
الرابعة	٦.٢٥%	٣٥	الرابعة	٤.٢٦%	٢٧	استمالات دينية أو أخلاقية وقيمية
	١٠٠%	٥٦٠		١٠٠%	٦٣٤	المجموع

يبين جدول (١٣) أن أسلوب (الاستمالات العقلية) (المدعوم بالأرقام والخرائط والوثائق) نال صدارة اهتمام الخطاب الإقناعي لدى الموقعين، محققاً المرتبة الأولى بنسبة (٦٤.٣٥%) في موقع (روسيا اليوم RT) و(٤٣.٧٥%) في موقع (يورونيوز). في حين افترق الموقعان في المرتبة الثانية؛ إذ تلتها (استمالات التخويف والتهديد) لدى RT بنسبة (٢٢.٨٧%)، بينما حلت (الاستمالات العاطفية) ثانياً لدى موقع (يورونيوز) بنسبة (٣٥.٠٠%). واستقرت (الاستمالات الدينية والأخلاقية والقيمية) في المرتبة الرابعة والأخيرة لدى المنصتين بنسب منخفضة (٤.٢٦% و ٦.٢٥%)، مما يوضح السعي المشترك لإضفاء صبغة واقعية ومعلوماتية على التغطية، مع الاعتماد على الترهيب والتهويل في الخطاب الروسي مقابل التركيز على البُعد العاطفي والإنساني في الخطاب الأوروبي.

ثامناً: فئات آليات وأساليب الدعاية وتشكيل المواقف في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (١٤) فئات آليات وأساليب الدعاية وتشكيل المواقف في التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			الأساليب الدعاية
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الأولى	%٥٠.٠٠	٢٨٠	الأولى	%٣٩.٢٧	٢٤٩	آلية شيطنة الخصم وإبراز انتهاكاته
الثانية	%٢٧.٥٠	١٥٤	الثانية	%٣٤.٢٣	٢١٧	آلية أنسنة الحلفاء وإبراز بطولاتهم
الثالثة	%١٠.٠٠	٥٦	الثالثة	%١٠.٧٣	٦٨	التعظيم والتجاهل الإخباري لهزائم الحلفاء
الرابعة	%٧.٥٠	٤٢	الرابعة	%٩.٩٤	٦٣	التركيز والتضخيم لثغرات الطرف الآخر
الخامسة	%٥.٠٠	٢٨	الخامسة	%٥.٨٣	٣٧	الاستشهاد بآراء خبراء ومحللين موجّهين
	%١٠٠	٥٦٠		%١٠٠	٦٣٤	المجموع

أظهرت نتائج جدول (١٤) توافقاً كبيراً في الترتيب المنهجي للآليات الدعاية المستخدمة بين المنصتين؛ حيث تصدرت (آلية شيطنة الخصم وإبراز انتهاكاته) المرتبة الأولى بنسبة (%٣٩.٢٧) في موقع (روسيا اليوم RT) ونسبة (%٥٠.٠٠) في موقع (يورونيوز)، تلتها في المرتبة الثانية (آلية أنسنة الحلفاء وإبراز بطولاتهم) بنسبة (%٣٤.٢٣) لـ RT و (%٢٧.٥٠) لـ (يورونيوز). كما اتفقت المنصتان في المرتبة الثالثة عبر (التعظيم والتجاهل الإخباري لهزائم الحلفاء) بنسبتي (%١٠.٧٣ و %١٠.٠٠)، فيما حلت (التركيز والتضخيم لثغرات الطرف الآخر) بالمرتبة الرابعة (%٩.٩٤ و %٧.٥٠)، وتذيّل (الاستشهاد بآراء خبراء ومحللين موجّهين) القائمة بالمرتبة الخامسة والأخيرة بنسب متقاربة (%٥.٨٣ و %٥.٠٠)، مما يبرهن اعتماد الموقعين المتبادل على آليات البروباغندا الثنائية (الشيطنة مقابل الأنسنة) لتشكيل مواقف الجمهور العربي وسلب المشروعية عن الطرف الآخر.

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟):

أولاً: أنواع القوالب الصحفية المستخدمة في تقديم مادة التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (١٥) أنواع القوالب الصحفية المستخدمة في تقديم مادة التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			القوالب الصحفية
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الثانية	%٣١.٢٥	٢٥	الأولى	%٤٦.٣٧	١١٥	الخبر الصحفي
الأولى	%٥٢.٥٠	٤٢	الثانية	%٢٢.٩٨	٥٧	التقرير الصحفي
الثالثة	%٧.٥٠	٦	الثالثة	%١٥.٧٣	٣٩	التغطية الحية والمباشرة
الخامسة	%٣.٧٥	٣	الرابعة	%٩.٢٧	٢٣	مقالات الرأي والتحليل السياسي
الرابعة	%٥.٠٠	٤	الخامسة	%٥.٦٥	١٤	المقابلات الحصرية
	%١٠٠	٨٠		%١٠٠	٢٤٨	المجموع

أظهرت نتائج جدول (١٥) تباين الأسلوب التحريري والقوالب المستخدمة في معالجة الحدث؛ إذ اعتمد موقع (روسيا اليوم RT) بالدرجة الأولى على (الخبر الصحفي) الذي تصدر القوالب بالمرتبة الأولى بتكرار (١١٥) وبنسبة (٤٦.٣٧%)، تلاه (التقرير الصحفي) ثانياً بنسبة (٢٢.٩٨%)، ثم (التغطية الحية والمباشرة) ثالثاً بنسبة (١٥.٧٣%). بينما رجّح موقع (يورونيوز) كفة (التقرير الصحفي) ليتصدر المرتبة الأولى بتكرار (٤٢) وبنسبة (٥٢.٥٠%)، يليه (الخبر الصحفي) ثانياً بنسبة (٣١.٢٥%)، ثم (التغطية الحية) ثالثاً بنسبة (٧.٥٠%). واستقرت (المقابلات الحصرية) و(مقالات الرأي) في أدنى المرتبات لدى المنصتين بنسب متدنية، مما يبين ميل RT للسرعة والمتابعة الإخبارية اللحظية، مقابل تفضيل (يورونيوز) للمعالجة التفسيرية والأعمق عبر التقارير.

ثانياً: فئات أساليب العرض المرافقة للنصوص المستخدمة في تقديم مادة التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

جدول (١٦): فئات أساليب العرض المرافقة للنصوص المستخدمة في

تقديم مادة التغطية الإخبارية للحرب الروسية – الأوكرانية في مواقع القنوات المعنية

يورونيوز			روسيا اليوم RT			الأساليب
المرتبة	نسبة	ك	المرتبة	نسبة	ك	
الأولى	٤٣.٧٠%	١٤٩	الأولى	٤٢.٨٦%	١٩٥	الصور الفوتوغرافية التعبيرية
الثانية	٣٤.٩٠%	١١٩	الثانية	٣٢.٠٩%	١٤٦	مقاطع الفيديو
الثالثة	١٤.٩٦%	٥١	الثالثة	١٤.٢٨%	٦٥	الخرائط التفاعلية والرسوم البيانية
الرابعة	٤.٩٨%	١٧	الرابعة	٨.٥٧%	٣٩	روابط تشعبية لمواد سابقة ومستندات
الخامسة	١.٤٦%	٥	الخامسة	٢.٢٠%	١٠	نصوص مجردة بدون عناصر بصرية
	١٠٠%	٣٤١		١٠٠%	٤٥٥	المجموع

كشفت نتائج جدول (١٦) عن توافق تام في ترتيب المراتب وأساليب العرض المرافقة للنصوص بين المنصتين؛ حيث تصدرت (الصور الفوتوغرافية التعبيرية) أساليب العرض بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٢.٨٦%) في موقع (روسيا اليوم RT) وبنسبة (٤٣.٧٠%) في موقع (يورونيوز)، تلتها بالمرتبة الثانية (مقاطع الفيديو) بنسبة (٣٢.٠٩%) لـ RT و(٣٤.٩٠%) لـ (يورونيوز). وجاءت (الخرائط التفاعلية والرسوم البيانية) بالمرتبة الثالثة بنسب متقاربة (١٤.٢٨% و١٤.٩٦%)، بينما حلت (الروابط التشعبية للمستندات والمواد السابقة) بالمرتبة الرابعة (٨.٥٧% و٤.٩٨%)، وتذيلت (النصوص المجردة بدون عناصر بصرية) القائمة بنسب ضئيلة جداً (٢.٢٠% و١.٤٦%). وتؤكد هذه النتائج الاعتماد المتزايد للمنصتين على الإثراء البصري والوسائط المتعددة لتثبيت الرواية الإخبارية وزيادة قدرتها على الجذب والتأثير.

أولاً: نتائج البحث

(١) تصدر (إطار الصراع العسكري) تغطية RT بنسبة (٢٨.٥٧%)، بينما تصدر (إطار الاهتمامات الإنسانية) تغطية يورونيوز بنسبة (٢٢.٣٢%)، مع اتفاقهما على تذييل الإطار الأخلاقي للقائمة.

(٢) ركز RT عسكرياً على (سير المعارك والتقدم) (٣٩.١٣%) وإنسانياً على (دونباس والأسرى)، في حين ركز يورونيوز عسكرياً على (التكتيكات الدفاعية) (٣٢.٢٠%) وإنسانياً على (اللاجئين والضحايا).

(٣) تصدرت (مبادرات السلام والمفاوضات) الأطر الاستراتيجية في RT بنسبة (٣٦.١٩%)، مقابل تصدر (التكتلات والدعم الغربي) في يورونيوز بنسبة (٣٤.٧٨%).

(٤) برز انحياز حاد وشبه تام لدى المنصتين، حيث انحاز RT لروسيا بنسبة (٨٢.٠٢%)، بينما انحاز يورونيوز لأوكرانيا بنسبة (٧٧.٥٠%)، مع تراجع كبير لمساحة الحياد.

(٥) هيمنت (القيادة والجيش الروسي) كفاعل أول في RT بنسبة (٥٧.١٢%) مترافقة مع موضوع المعارك، بينما تصدرت (القيادة والأوكرانية) يورونيوز بنسبة (٣٧.٤٤%) مترافقة مع موضوع المساعدات.

(٦) اعتمد RT على (الدفاع الروسية) كمصدر أول بنسبة (٥٥.٦٥%)، مقابل اعتماد يورونيوز على (وكالات الأنباء الدولية) (٤٠.٠٠%)، مع اتفاقهما على جعل الداخل الأوكراني البؤرة الجغرافية الأولى.

(٧) تصدرت (الاستمالات العقلية) الأساليب الإقناعية لدى المنصتين، تلتها (استمالات التخويف والتهديد) في RT بنسبة (٢٢.٨٧%)، مقابل (الاستمالات العاطفية) في يورونيوز بنسبة (٣٥.٠٠%).

ثانياً: استنتاجات البحث

١. تحول الممارسة الصحفية للقيمتين من الإخبار المجرد إلى أداة في الحرب السردية، عبر تطوير الأطر لتخدم الأجندات السياسية لروسيا والاتحاد الأوروبي.
٢. ممارسة تأطير انتقائي مبرمج يغيب الحقائق الميدانية السلبية لكل طرف؛ حيث يهمل RT البعد الإنساني، بينما يقلل يورونيوز من التراجع الميداني لأوكرانيا.
٣. خضوع الخطاب الاستراتيجي والأخلاقي للصراع الأيديولوجي، بين سردية روسية تفكك (الهيمنة الغربية)، وسردية أوروبية تؤطر الحرب كصراع بين (الديمقراطية والاستبداد).
٤. انحسار هامش الحياد والموضوعية الإعلامية واستقلالية التحرير الصحفي لصالح التعبئة الأيديولوجية المباشرة للجمهور العربي في أوقات الأزمات العسكرية الكبرى.
٥. صياغة اختزالية للقوى الفاعلة؛ بإبراز الطرف الروسي ك (فاعل عالي الكفاءة ومسيطر) لدى RT، مقابل تمكين الفاعل الأوكراني وإبرازه ك (مقاوم شرعي) لدى يورونيوز.
٦. الارتهان للمؤسسات الرسمية وسلب الاستقلالية الخبرية، مع توظيف (الجغرافيا الصحفية) لإبراز التماسك الداخلي لروسيا في RT، أو حجم الحشد الدولي في يورونيوز.
٧. استخدام الاستمالات العقلية كغطاء ظاهري للموضوعية لتبرير المواقف، مع الرهان النفسي لـ RT على إرهاب الخصم بالعقوبات، ورهان يورونيوز على استدراج العاطفة.

ثالثاً: توصيات البحث

- (١) ضرورة تحري الجمهور والمؤسسات الإعلامية العربية التعددية في التلقي الإخباري وعدم الاعتماد على منصة دولية واحدة، لتفادي الوقوع تحت تأثير الأطر الانتقائية والموجهة.
- (٢) تعزيز دور (الصحافة المستقلة والتحقق من الأخبار (Fact-Checking) للحد من الارتهان للبيانات العسكرية والمصادر الرسمية الأحادية التي بلغت نسبتها أكثر من ٥٥% في التغطية.

- ٣) دمج مهارات (التفكير النقدي والدراية الإعلامية) في المناهج الأكاديمية والمهنية للتمييز بين الاستمالات الإقناعية (العاطفية والتهديدية) والمعلومات الموثوقة القائمة على الحقائق المجردة.
- ٤) إنشاء مرصد إعلامية عربية متخصصة في تحليل خطاب وسائل الإعلام الأجنبية الموجهة باللغة العربية، لكشف أجنداتها السياسية وقياس مدى مراعاتها للمهنية والتوازن.
- ٥) تفعيل الميثاق الأخلاقي للصحافة في أوقات النزاعات المسلحة، عبر ترجيح إطار (صحافة السلام) والمبادرات السلمية على حساب الأطر الصراعية والتعبئة الأيديولوجية.
- ٦) إجراء دراسات مسحية قياسية على الجمهور العربي للوقوف على مدى تأثير الأطر الإخبارية للمؤسسات الدولية الموجهة في تشكيل اتجاهاتهم ورأيهم العام نحو الأزمات العالمية.
- ٧) فتح آفاق بحثية مستقبلية مقارنة بين وسائل الإعلام المملوكة للدول والمنصات غير الحكومية، لمعرفة مدى تباين أدوات التغطية الصحفية مع تغيير نمط الملكية والتمويل.

المصادر:

١. أحمد القصور، دراسة تحليلية للمعالجة الإعلامية لقضايا التربية في الصحافة المكتوبة المغربية خلال فترة إعداد الدخول التربوي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس، المجلد (٢)، العدد (١١)، الأردن، ٢٠١٣م.
٢. أديب خضور، دراسات في المنهجية والسيمولوجية وتحليل المضمون، (دمشق: مطبعة خالد بن الوليد، ١٩٨٧م).
٣. بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).
٤. تقرير لجنة الأمم المتحدة (الإسكوا)، تداعيات الحرب في أوكرانيا على الدول العربية، دراسة منشورة، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (ESCWA)، 2022.
٥. جمال أحمد، أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية: دراسة لموقعي بي بي سي والعال"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٣٤)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، يوليو-أكتوبر ٢٠٠٩م.
٦. خالد عكاشة وآخرون، الحرب الروسية الأوكرانية.. رؤى استراتيجية للاتجاهات والتأثيرات في أوروبا والعالم، بحث منشور، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، العدد (٣٨)، ٢٠٢٢م.
٧. حسين مكاي، وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦م).
٨. سامي طابع، بحوث الإعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م).
٩. شادي إبراهيم أحمد بهلول، أطر الإعلانات التحريرية في الصحف المصرية وآثارها في تشكيل معارف واتجاهات جمهور الصفوة نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، القاهرة، ٢٠١١م.
١٠. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م).
١١. فنر عماد خليل، تحولات النظام الدولي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية عام ٢٠٢٢، مجلة قضايا سياسية، العدد (٥٧)، ٢٠٢٢م.

١٢. لمياء سامح السيد جاد، أطر أحداث الصراع العربي الإسرائيلي، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.

١٣. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢م).

١٤. موقع إلكتروني Isite.iugaza.edu.psl، تاريخ الدخول: ٢٠١٩/٩/١، الساعة ٢٩:١٢.

١٥. نسرين عبد الله محمد عمران، دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات والكوارث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠٠١م.

١٦. هبة شاهين، "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية: دراسة تحليلية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٢٧)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، سبتمبر ٢٠٠٧م.

17. Claes H. de Vreese, Jochen Peter, and Holli A. Semetko, op. cit., 2001.

18. Mykhaylo Zabrodskyi et al., Preliminary Lessons in Conventional Warfighting from Russia's Invasion of Ukraine: February–July 2022, Published Research, Royal United Services Institute for Defence and Security Studies (RUSI), 2022.

19. Robert M. Entman, "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm," *Journal of Communication*, Vol. 43, No. 4, 1993.

20. The Russia–Ukraine Drone War: Innovation on the Frontlines and Beyond, Published Article, Center for Strategic and International Studies (CSIS), May 28, 2025.

References:

- 1) Adib Khaddour, *Studies in Methodology, Semiology, and Content Analysis*, (Damascus: Khaled Ibn Al-Walid Press, 1987).
- 2) Ahmed Al-Qaswar, "An Analytical Study of the Media Coverage of Educational Issues in the Moroccan Printed Press During the Educational Entry Preparation Period," *International Journal of Specialized Education*, Jordanian Psychological Association, Vol. (2), No. (11), Jordan, 2013.
- 3) Bushra Hussein Al-Hamdani, *Investigative Press Coverage*, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2019).
- 4) Fanar Imad Khalil, "Transformations of the International System in Light of the 2022 Russian-Ukrainian War," *Political Issues Journal*, Issue (57), 2022.
- 5) Farooq Abu Zaid, *The Art of News Writing*, (Cairo: Alam Al-Kutub, 1998).
- 6) Heba Shaheen, "News Frames of Middle Eastern Issues on the American CNN News Network: An Analytical Study," *Egyptian Journal*

of Media Research, No. (27), Faculty of Mass Communication, Cairo University, September 2007..

7) Hussein Makkawi and Laila Al-Sayyid, *Communication and Its Contemporary Theories*, (Cairo: Al-Dar Al-Masriah Al-Lubnaniah, 2006).

8) Jamal Ahmed, "Production Frames of News Discourse on Websites in International Crises: A Study of the BBC and Al-Alam Websites," *Egyptian Journal of Media Research*, No. (34), Faculty of Mass Communication, Cairo University, Cairo, July–October 2009.

9) Khaled Okasha et al., "The Russian-Ukrainian War: Strategic Insights into Trends and Impacts in Europe and the World," *Published Research*, Egyptian Center for Strategic Studies (ECSS), Issue (38), 2022.

10) Lamia Sameh Al-Sayyid Gad, *Frames of Arab-Israeli Conflict Events*, Ph.D. Dissertation, Faculty of Mass Communication, Cairo University, 2012.

11) Muhammad Abdel-Hamid, *Scientific Research in Media Studies*, (Cairo: Alam Al-Kutub, 2002).

12) Nesreen Abdullah Muhammad Imran, *The Role of the Saudi Press in Dealing with Crises and Disasters*, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Media, Middle East University, 2001.

13) Sami Taba'a, *Media Research*, (Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiyyah, 2001).

14) Shadi Ibrahim Ahmed Bahloul, *Editorial Advertising Frames in Egyptian Newspapers and Their Effects on Shaping the Elite Audience's Knowledge and Attitudes Towards Them*, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Mansoura University, Cairo, 2011.

15) United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), *Repercussions of the War in Ukraine on Arab States*, Published Study, United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), 2022

16) Website: [Isite.iugaza.edu.ps](http://site.iugaza.edu.ps), Date of Access: September 1, 2019, Time: 12:29.